ما قاله العرّاف عن القدس ❖ حمدونة: إدارة سجون الاحتلال

شخصيات فلسطينية » فنانون » تشكيلي وتطبيقي

عبد الرحمن المزين

فنان غاص في الروح الشعبية الفلسطينية، اتبع بعد منتصف السبعينات للروح الكنعانية كعنصر من عناصر الهوية الفلسطينية، لوحاته زخرفية غنائية تحمل شحنة عاطفية عالية يعبر عنها بالألوان الريفية، متحكماً في النغم اللوني، وله دور مهم في البحث منذ أول الثمانيان عن الأعماق التراثية الكنعانية والفلسطينية في مجال البحوث التاريخية والآثارية، إضافة إلى لوحاته الزيتية والغرافيكية، ومنذ أول الثمانينات اهتم بالجداريات اللونية الزخرفية، خطوطه قوية، وهو علامة مركزية مهمة من علامات الفن الفلسطيني في مرحلة الثورة (1964 - 1994) وفي عام 1974 وقد ورد عنه في الطبعة الأولى من هذا الكتاب ما يلي:

ـ (امتازت أعماله الفنية في المرحلة الأولى بالتسجيل والتفاصيل الكثيرة، ولكن المرحلة الأخيرة، والتي ظهرت في معرض المركز الثقافي العربي بدمشق، يبدو فيها التطور في أعماله، فأرضية اللوحة تتسم بالمزيد من الدراسة والاهتمام، حتى أنها لتبدو تجسيداً لصيغ زخرفية مستحدثة، ذات علاقة وثيقة وجوهرية بمفهوم اللوحة لدى الفنان، بعد أن كانت ربما محاولة اكتشف من خلال العمل، والجديد أنها اليوم سمة مميزة للفنان، هذبتها الخبرة وازدادت بها القناعة، مع وضوح أبعاد هذه المحاولة، وهي الاهتمام بالأرضية توضحت لدى الفنان سمات لموضوعاته وأشكاله التشخيصية فموضوع اللوحة يبرز عن مستوى الأرضية المتشابكة الخطوط والصيغ الزخرفية بصراحته وبساطته وبالتحليل الهندسي الذي يترك للخط الخارجي ليونته، كما يترك للتحكيم، مما يوحي بالطراوة والليونة، وهذه الملاحظة تنطبق فقط على المرحلة الأخيرة من أعمال الفنان، ويلاحظ في أعمال معرضه الأخير بدمشق غنى تجربة الفنان وتنوعها من خلال أعماله الفنية التي تناولت عدة اتجاهات تعبيرية حيناً، وواقعية حيناً آخر، ورمزية حتى حدود الحلم، تارة وصريحة حتى حدود العين المبصرة تارة أخرى، وتدل هذه الأعمال على أصالة التجربة الفنية لدى الفنان، كما تدل أعماله في الرسم على تجربة وإمكانات طباعية، لأن جوهر العمل التعبيري هو الأبيض والأسود، كما أن معظم الأعمال جسدت أبعاد الثورة وعبرت تعبيراً صادقاً عن منطلقاتها وهذا ما نشاهده في معظم الأعمال، ومن

اليوم : 2017/08/07
القدس في 7/8

معـــا لدعـم الثقافة الفلسطينية
#ادعم_وجودك

اخترنا لك

من قرى فلسطين ... المجيدل

المجيدل هي قرية فلسطينية سابقة كانت تقع 6 كم جنوب غرب الناصرة احتل لواء غولاني التابع ...

المزيد

خلال هذا نستطيع أن نقول أن الفنان عبد الرحمن المزين، يحاول في أسلوبه الأخير أن يحقق التوازن بين الشكل والمضمون، فينهج أسلوباً مبسطاً في التشكيل، فينجم عن ذلك لوحات تتسم بالرمزية كما أن الشكل مستوحى من الإنسان الفلسطيني واستخدام الوحدات الزخرفية من (التراث الشعبي الفلسطيني) (!).

ويصف مصطفى الحلاج فن عبد الرحمن المزين بقوله: (أخذ عبد الرحمن المزين الجانب الشعبي من الحياة الفلسطينية، وتقع أعماله ما بين التسجيلية للفلكلور والأجواء السريالية النابعة من حركة الحدوثة التي كنا نسمعها عندما كنا أطفالاً.

ـ ما هي آراء عبد الرحمن المزين، في الفن والثورة... يجيب متحداً عن الفن التشكيلي المرافق للثورة بقوله: (امتازت هذه المرحلة بوفرة الفنانين الدارسين والذين يزيد عددهم على ستين خريجاً في جميع التخصصات: التصوير ـ النحت ـ الحفر ـ الزخرفة، ويمكن تقسيم أعمالهم الفنية على النحو التالي:

1) الأعمال التسجيلية: تمثل مرحلة لا بد منها بالنسبة لتاريخ الثورة الفلسطينية خاصة، وأن هذه الأعمال قد تجاوز أسلوبها في تفاصيله، المنحى الواقعي والتقريري لمفهوم الفن التسجيلي.

2) الأعمال الرمزية: تمثل تطور التجربة الفنية عند الفنان الفلسطيني بشكل عام، فهو يلجأ إلى هذا الرمز ليعطي مدلولات بعيدة من خلال معطيات بسيطة.

3) الأعمال التعبيرية: تمثل الأحاسيس المباشرة والتي تعطي المعنى الدرامي للمأساة فالفنان في هذه الأعمال تجاوز الواقع والتفاصيل والأصول التقليدية في التصوير، ليعطي صوراً إنسانية في أصفى معانيها، وقد أكدت فهم الإنسان الفلسطيني للثورة الفلسطيني بكل أبعادها وحرارتها.

4) الأعمال الإعلانية: امتازت هذه الأعمال بالاختصار والبساطة والواضح في عرض الفكرة، فكانت الأعمال تفهم من الرؤية الأولى لها، دون أي مجال للتفسير، وهذا من مميزات الإعلان الناجح.

5) الأعمال القصصية (التوضيحية): وهي أعمال ذات طابع تفصيلي، فيه أجزاء كثيرة وعناصر مختلفة، فيها روح الحكاية والسرد القصصي للثورة الفلسطينية في كافة مراحلها، مع استعراض لجوانب مختلفة من الأعياد الشعبية والأسطورة القديمة والحياة اليومية للإنسان الفلسطيني الثائر.

6) الأعمال الفولكلورية: امتازت هذه الأعمال بأن ارتفعت من مستوى التسجيل إلى مستوى الثورة، فأدخلت البندقية وسط الأفراح والأعياد والمناسبات والعادات والتقاليد فأعطت مفهوماً ومدلولاً، وارتباط الماضي بالحاضر وهذه الأعمال لا بد من وجودها فهي تسجل التراث الشعبي.

ـ ويصف خليل صفية، فن المزين بقوله: (فنان متمكن من أدواته، يمتاز بقوة خطه وجماله وقدرته على التشكيل).

ـ ولد الفنان عبد الرحمن المزين، في (القبيبة ـ الرملة) بتاريخ 23/10/1943، عمل في التدريس ـ الصحافة ـ المسرح ـ الإعلام ـ التنظيمات ا

عودة

أضف تعليقاً

الاسم

شخصيات فلسطينية

آداب وفنون

الشعر
القصة والرواية
المسرح والسينما
الفنون التشكيلية
أدب النكبة
أدب الأسرى
المقالة

قراءة في كتاب

صدور كتاب: غزة والحركة الوطنية الفلسطينية للإعلامي حسان البلعاوي

وديع فلسطين

معركة ميسلون في "الفندق الكبير"

المزيد من المقالات

التراث الشعبي الفلسطيني

الأغنية الشعبية
الأمثال والمعتقدات
الحكاية
العادات والتقاليد
الزي
الصناعات اليدوية
المقالة التراثية

الشباب والإبداع

الشعر
النثر
الفنون التشكيلية